ان زيد مستحق بصفة القيام المنفصل بصفة الكون اي الحصول والوجود و
معنى صار زيد غنيا ان زيدا مستحق بصفة الغنا المنفصل بصفة الصيرورة
اي الحصول بعد ان لم يحصل وبمعنى تقترن الفاعل على الصفة حمله وتشبيه عليها
ن فوائد اسم وتنصب الخبر هذا هو مذهب البصريين وذهب الكوفيون
الى انها تنصب الخبر ويبقى المبتدا على رفعه وزعم الفراء ان الاسم ارتفع
لشبهه بالفاعل وان الخبر انتصب لشبهه بالحال فقولك كان زيد
ضاحكا مشبه عنده بجاء زيد ضاحكا والصحيح مذهب البصريين
ويدل انفصال الضماير بها ولو كان غير معمولة لها لم يتصل بها لان ه
الضمير لا يتصل الا بعامله وعلى قول الكوفيين يلزم ان اتصل الضمير
بها ان يتصل بين العامل والمعمول باجنبي فتقول الضمير لانه ليس معمولا
لها وقد فصل بينها وبين معمولها وهو الخبر وهي ثلاثة عشر
فعلا قال ابو حيان في شرح التسهيل وقد انتهى ذكر الكلمات التي ترفع
الاسم وهي احدى وثلاثون كلمة بالمتفق عليه والمختلف فيه وحصرها
بالعد طريقة المتاخرين وهي طريقة ضعيفة ولذلك زاد بعضهم فيها
ونقص   وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر اي بمضمون الخبر والكلام على
حذف مضاف وقس عليه الباقي وقوله في الماضي اي اذا كان العامل كان
كما مثل اما اذا كان العامل يكون فهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر في الحال
او الاستقبال وقوله دائما من الدوام اي شيد الرضي عليه ان الدوام انما ه
يستفاد من قرينة خارجية وهي في هذا المثال وكون الله غفورا رحيما
اه وح فالدوام خارج مدلولها ان معناه الثبوت فيما مضى وكونه
بد وما وستمر لا لانه لكان عليه   في المسا قال الناصر الطبلاوي
ينبغي ان يزاد على ذلك في الزمن الماضي وذلك لان امسى تدل على وقت
المسا بتركيبه وعلى الزمن الماضي بصيغته فيجب ان يقترن مصدر خبرها
مضارع الى اسمها بالزمانين المذكورين وفيما صرح به ابن الحاجب وغيره
من كان واخواتها معتمدة لاخبارها بالوقت الذي دلت عليه الافعال واضحا
بفتح الميم والمد ما بعد الزوال الى الغروب او الى نصف الليل والصباح من
الفجر الى الزوال او من نصف الليل الى الزوال   في الضحى بضم المتاد
والعصر

والعصر وهو من الشروق الى الزوال قبل   وظل من باب تعب والمصدر الظلول
قال الخليل لا تقول العرب ظل الا لعمل يكون بالنهار افاده في المصباح ووجهه
ان ظل مشتق من الظل فلا تستعمل ظل الا في الوقت الذي فيه ظل وهو من طلوع
الشمس الى غروبها وفي القاموس ظل نهاره يفعل كذا وليله سمع في العشا اه
وهي لاتصاف المخبر عنه بمصدر الخبر في الزمن الماضي جميع نهارها قال
الرضي وقد جاء ظل ناقصة بمعنى صار قال تعالى ظل وجهه مسودا   وهي
للتحويل والانتقال عطف لازم اي تحول اسمها من صفة الى مصدر خبرها
وقد تستعمل صار تامة بمعنى ضم قال تعالى فصرهن اليك اي فضمهن فصر
فعل امر تام علمه مستتر فيه وجوبا تقديره انت والهاء مفعول والنون
علامة جمع النسوة وعلى هذا يتخالف لغزا اورده علينا بعض الاذكيا في
مجلس وهو اني رايت علامة اورث قلبي خبالا   قد صار ظبيا وقد رداه
وصار بعد عن الاه ولم يزال دليل في قوله تعالى بخمير الى ان
صار بمعنى ضم والشاهد عليه قوله تعالى فصرهن اليك .   ليس اصلها ليس
بكسر الياء بوزن علم فخففنا بسكون اليا فان قلت القاعدة ان اليا
اذا تحركت وانفتح ما قبلها تقلب الفا ولم تقلب هنا فالجواب انه ليس لما كا
ن فعلا جامدا غير متصرف ناسب ذلك عدم التصرف فيه بقلب اليا
الفا   وهي لنفي الحال اي لنفي حدث مضمون اسمها في الزمن الحاضر
وعطف التجرد على الاطلاق للتفسير واحترز به عن ليس خلق الله مثله
وبحمد قوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم فان الاول ماض م
لوجود التقييد والثاني مستقبل لوجود القرينة هذا مذهب الجمهور
ومذهب سيبويه انها للنفي مطلقا غير مقيد بزمان فتحتمل الحال وغيره
ولذا تقيد تارة بالماضي وتارة بالمستقبل وتارة بالحال   على حسب
بفتح السين اي فيما تقتضيه الحال والسياق فاذا قلت ما زال زيد عالما
فالمعنى انه منتف نفيه من حين انه حصل له العلم وهو وقت
التمييز الى الموت وقس ما اشبهها قال ابو حيان وما زال واخواتها
تدل على ملازمة الصفة للموصوف مذ كان قابلا لها على حسب ما قبلها
فان كان الموصوف قابلها متصلة الزمان دامت له كذلك نحو ما زال
زيد عالما وان كان قبلها في اوقات متفرقة دامت له كذلك نحو ما زال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)